دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف التاسع

مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعليمِ الأَساسيِّ

الاسبوع الثالث

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى

اللَّهُ تَعَالَى مُتَّصِفٌ بِصِفَاتٍ يَجِبُ الإِيمَانُ بِهَا ، وَالاعْتِرَافُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَالتَّصْدِيقُ بِأَنَّهُ مُنْفَرِدٌ بِهَا لا يُشْبِهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ مُتَّصِفٌ بِكُلِّ صِفَاتِ الْكَمَالِ ، وَمُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ صِفَاتِ النَّقْصِ . وَمِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ :

صِفَةُ الْعِلْمِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ الْوَاجِبَةِ لِلَّهِ تَعَالَى صِفَةُ الْعِلْمِ . وَعِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى لا يُسَاوِيهِ عِلْمٌ، فَهُوَ عِلْمُ إِحَاطَةٍ وَتَقْدِيرٍ لِجَمِيعِ مَا فِي الْكَوْنِ الْفَسِيحِ : صَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ ، ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ ، دَقِيقِهِ وَعَظِيمِهِ ، قَرِيبِهِ وَبَعِيدِهِ، فَهُوَ ـ سُبْحَانَهُ ـ يَعْلَمُ مَا حَدَثَ وَمَا يَحْدُثُ وَمَا سَيَحْدُثُ ، فَعِلْمُ اللَّهِ قَدِيمٌ كَامِلٌ شَامِلٌ لِلْجُزْئِيَّاتِ وَالْكُلِّيَاتِ ، لا نِهَايَةَ لَهُ ، وَلا يَحُدُّهُ زَمَانٌ وَلا مَكَانٌ . يَقُولُ تَعَالَى :

﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾

(59 . الأنعام)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

دَلائِلُ اتِّصافِهِ تَعالَى بِصِفَةِ الْعِلْمِ :

إذا نَظَرْنَا إلَـى هٰذَا الْكَوْنِ الْفَسيحِ وَمَا فيه منْ مَخْلُوقَاتٍ ، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ منْ صُنْعٍ عَجيبٍ ، وَنظَامٍ بَديعٍ ، وَتَرْتيبٍ دَقيقٍ : فَلا اخْتلالَ وَلا اضْطرابَ فيه ، لأَيْقَنَّا أَنَّ خَالقَهُ عَالمٌ بِكُلِّ أَسْرَارِهِ ، مُطَّلعٌ عَلَـى كُلِّ خَفَايَاهُ ، مُحيطٌ بِأَدَقِّ تَفَاصيلِه ، عَالمٌ بِجَميعِ جَوَانبِه الْكُلِّيَةِ وَالْجُزْئِيَّةِ ، وَهَذَا الْعِلْمُ وَالاطِّلاعُ وَالإِحَاطَةُ قَديمٌ شَامِلٌ كَامِلٌ مُسْتَمِرٌّ . يَقُولُ تَعَالَى :

﴿ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ (12 . الطلاق)

وَيَقُولُ أَيْضًا :

﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَٰلِكَ
وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (3 . سبأ)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيُحَاسِبُ اللَّهُ تَعَالَى النَّاسَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا ، وَيُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا، إِنْ كَانَتْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ ، وَإِنْ كَانَتْ شَرٌّ فَشَرٌّ ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَالِمٌ بِهَا، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا ، وَمُطَّلِعٌ عَلَى صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا، يَقُولُ تَعَالَى :

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٨ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾

(الزلزلة . 9 - 8)

وَاجِبُنَا نَحْوَ اللَّهِ العَلِيمِ:

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُؤْمِنَ إِيمَانًا لاَ شَكَّ فِيهِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُتَّصِفٌ بِصِفَةِ الْعِلْمِ ، وَنُصَدِّقَ بِأَنَّ عِلْمَهُ عِلْمُ إِحَاطَةٍ وَتَقْدِيرٍ لِكُلِّ الْمَوْجُودَاتِ ، وَكَامِلٌ شَامِلٌ لِلْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَّاتِ ، وَأَنَّهُ قَدِيمٌ لاَ يَحُدُّهُ مَكَانٌ وَلاَ زَمَانٌ ، وَلاَ يَلْحَقُهُ نَقْصٌ ، وَلاَ يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ .

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ :

مؤلِّفُهُ أبو عيسى محمّدُ بنُ عيسى التِّرْمِذِيِّ، المُتوفَّى سنة 274 هـ، ويُسمَّى " الجامِع الصَّحيح " و " سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ "، عَرَضَه مؤلِّفُهُ على علماءِ الحِجازِ والعِراقِ وخُراسان فرَضُوا به، لم يَضَعْ فيه إلا الأحاديثَ التي عَمِلَ بها الفقهاءُ، وقد ذَكَرَ هو نَفسُه درجةَ صِحَّتِها، وما تُرِكَ العملُ به والمعمولِ به منها، وعليه شروحٌ كثيرةٌ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا